ويوم يموت ويوم يبعث حيا .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال : قال مالك : بلغني أن عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا خالة وكان حملهما جميعا معا فبلغني أن أم يحيى قالت لمريم : إني أرى ما في بطني يسجد لما في بطنك .

قال مالك : أرى ذلك لتفضيل ا عيسى لأن ا جعله يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ولم يكن ليحيى إلا عشب الأرض وإن كان ليبكي من خشية ا حتى لو كان على خده القار لأذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني في الأفراد وأبو نصر السجزي في الإبانة والطبراني عن ابن عباس قال : كنا في حلقة في مسجد النبي صلى ا عليه وآله نتذاكر فضائل الأنبياء فذكرنا نوحا وطول عبادته وذكرنا إبراهيم وموسى وعيسى فخرج علينا رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : " ما تذاكرون بينكم " فذكرنا له فقال : أما إنه لا ينبغي أن يكون أحد خيرا من يحيى بن زكريا أما سمعتم ا كيف وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة إلى قوله : وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها .

وأخرج ابن عساكر عن ابن شهاب : أن النبي صلى ا عليه وآله خرج على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الأنبياء فقال قائل : موسى كلمه ا تكليما وقال قائل : عيسى روح ا وكلمته وقال قائل : إبراهيم خليل ا فقال النبي صلى ا عليه وآله : " وأين الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا " .

وأخرج أحمد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى ا عليه وآله قال : " ما من أحد من ولد آدم إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة إلا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها " .

وأخرج ابن إسحق وابن أبي حاتم والحاكم عن عمرو بن العاص قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا " .

وأخرج أحمد في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره امرأة "